Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعتزلت البغاء بمحض إرادتها بعد أن ادَّخرت بمبالغ صغيرة ثروة لم تبذل في سبيل جمعها تضحيات جليلة وإختارت لنفسها ملاذاً نهائياً بلدة غراسيا Gracia البالغة في العراقة والنبل، والمترامية حينها حتى لتقارن بالمدينة حيث اشترت دوراً منخفضاً يقع مباشرة فوق الدور الأرضي لكنه حطام تفوح منه في الليل وفي النهار رائحة سمك الرنكة المُدخّن. وترى جدرانه التي نخرها ملح البارود آثار حرب غابرة بلا فُخار. لم يكن للبناء بواب. وعلى الرغم من أن كافة طوابقه كانت مأهولة فقد تداعت بعض درجات السلالم الرطبة والمعتمة. أعادت ماريا دوسن برازريس بناء المطبخ والحمامات، وغطت الجدران بألوان مبرقشة وزخرفت النوافذ بزجاج مشذوف وبستائر مخملية، ثم رتَّبت أخيراً الآثاث الثمين والأشياء التي تُستعمل عادة والآواني المزخرفة والصناديق المليئة بالحرائر وفرو التيمور المسروقة بأيدي الفاشيّين من المنازل التي هجرها الجمهوريون إبان جنون الهزيمة. وكانت قد اشترتها تدريجيّاً قطعة قطعة وسنة إثر سنة وبثمن بخس من مبيعات المزادات السريّة.

قطعت كل صلة لها بالماضي بإستثناء صداقتها بالكونت دوكاردونا Decardona الذي دام يزورها بلا انقطاع يوم آخر جمعة من كل شهر ليشاطرها غداء يعقبه لهو منحط. على أن صداقة الصبا تلك ظلت محاطة بهالة من السريّة. ذلك أن الكونت كان يركن سيارته التي تحمل شعار نبالته في مكان بعيد إسرافاً في الحذر ثم ينسلُّ كالطيف إلى الدور المنخفض حفظاً لشرف السيدة وشرفه. ولم